

# السائيات

إعداد صائفو كابوري

2005 - 2004

# الهوى

قفا بجاردوغو وابكيا ليا\* فقد غدا الهوى عليّ لا ليا  
يا زينب التي لها تارقي\* في الليل والتي غزت فؤادياً  
لا بصوار يخ غزتي أو قنا\* بل بالجمال أفقدتني فكرياً  
لم أر مثلها مهًا ولا ظبا\* فهي الزهرة بدت في بستانياً

# زهرتي

دعني أغازل زهرتي ومتيمي \* تلك التي مالت بنا في المـغـرمِ  
أمن الملامة أن أغازل زهرتي \* أو أن أهيـم بوجهها المتوسـمِ  
يا زهرة في الحسن إنك قاتلي \* يا من أحب لقاءها لو تعلمِ  
لأمي أبالعينين أنتِ تسومني \* هلاً صبرت لحاجتي أو ترحمِ  
إني سعيد في وصالك ملوة \* يا فتنتي في الكون هلا تفهمِ  
يا سكرتي في بدرها المتلألئ \* وغوايتي في ثغرها المتبسـمِ  
كم ألتوي من رعدة في في مهجتي \* شوقاً إلى همساتها المترنـمِ  
ومن المفاتن غنجها ودلالها \* وبحبها أشربت كأس المألمِ  
أخلاقها في العالمين لطيفة \* خلقت بصورة زينب أو مريمِ

# لا تلوموا

يَا رِفَاقِي لَا تَلُومُوا \* هَلْ لِنَفْعٍ فِي مَلَامِ  
ذِكْرُ فَائِي لِي حَيَاتِي \* فِي جَنَانِي وَكَلَامِ  
كُلِّ مَالِي فِي هَوَاهَا \* وَالهُوَى فِيهَا سَلَامِي  
جُنَّ قَيْسٌ فِي رِضَاهَا \* شَخْصٌ مِيمي لِي مُدَامِ  
وَأَمْرُو قَيْسٍ فِي ادِّعَاءِ \* مَا لَغَمْرٍ وَاعْتِزَامِ  
دَعِ حَدِيثًا عَنِ خِرَافَةِ \* مَا لَصِيدِ وَالغَرَامِ  
وَارُو حُبِّي لِلغَزَالَةِ \* هَلْ لِقَلْبِي فِي الهِيَامِ  
مَنْ خَلَقَ يَا رِفَاقِي \* إِنَّ حُبِّي فِي تَنَامِ

# الذئب الراعي

تراودني حليلة طول يومي \* فتلهيني وتمنعني مرامي

وما لحليمة الحسناء تبدي \* محاسنها على قوم هيام

تقلبت المقاييس في الأنام \* وسيطرت اللئام على الكرام

إذا كان الذئب رعاة شاة \* فلا تأمن من الفتن الجسام

أرى جمع اليهود شرار خلق \* ولا يرضى بهم أهل المقام

خنازير تنادي في خفاء \* إلى مكر إلى قتل الأنام

تطاردنا كلاب العصر دوما \* بما امتلكوا من العدد العظام

إذا سار اليهود فخالقوهم \* فما الحسنات في سنن اللئام

لقد بالوا على الأقطار كلا \* بسعيهم إلى نشر السقام

لقد غرسوا بذور الشرّ فينا \* فما فينا مراع للذمام

وأنسونا بوحدتنا جميعا \* فأصبحنا فرادى في الأجام

وكم دانت لهم دول كثيرة \* يردن لديهم عيش السلام

لقد قام القيامة في العراق \* وليس لنا صمود في المقام

ألا يا قوم قوموا من سبات \* ولا تبقوا كدود في الرممام

أُلهو واليهود لنا يكيد \* ولا نسقيهم كأس المــــلام  
متى يرقى الذي ألف السرير \* ويرتاد السيادة في المنام  
إذا نزل اليهود بأرض قوم \* فلا يرجى لهم قطر الغمام  
ولا ترجو المودة من لنيم # فتقذف بالمدافع كالسهام  
وهذا الدهر لا يبقى لأحد # ولا طاغ يعيش على الدوام  
ولستُ أرى السعادةَ طولَ عيشٍ # ولكنَّ السعادةَ في السلامِ

# أفريقيا

إفريقيا مني إليك سلام \* بيني وبينك لـحـمـة و غرام  
أرضعتني و حضنتني و كفلتني \* نكثي لعهدك ردة و حرام  
الله فضلها و فضل أهلها \* و الخلق مأموم و أنت إمام  
لم يحسدوك سوى فضائك التي \* هم دونها فك العلاء و سام  
ولذا غزوك ثقافة و حضارة \* ولهم لخفضك خطة و حسام  
فاصحوا بني جنسي ولا لا تغفلوا \* فبلؤمهم عم البلاد ظلام  
هم عبّدوا أوطاننا و بلادنا \* أجـدادنا آباءنا قد ساموا  
نهبوا الكنوز استأصلوها دولة \* من بينهم سود الوجوه قتام  
قومي اعلموا مكر العدو و كيده \* هل بيننا وعدونا أرحام  
د. صالح

# قصيدة الحج

يا منزل القرآن للتبيان # أنت الكريم وواهب الإحسان  
من لي بشكر فعاله وثنائه # فأنا الفقير لخالقي المنان  
ما كنت أدري أن لي من فضله \* قسطا من الانعام والقربان  
سبحانه وبحمده فبفضله \* طار الطيور بعلية الأغصان  
لولا التفضل والتكرم منك يا # صمدي فمن لي زمرة الرحمان  
أويتني أكرمتني فضلتني \* ورفعتني في خيرة الفتيان  
من غير ما حول ولا من قوة \* مني ولا من كثرة الأعوان  
فاسجد له يا نفس ثم استغفري \* واستكثري بالشكر والسبحان  
يا جامع الإسلام إنني مخلص \* فيك المقال ففبك كلّ أمان  
مني إليك تحية وسلامة \* يا ظببتي يا منية الشبان  
حسنا ساي ونيلها وفراتها \* أنت الغمام وصدرك النهدان  
كونت جيلا للعلاء وللعلاء \* يحيون قتلى الجهل في ذي السفان  
زودتني بالعلم ثم كسوتني \* حلا بها أبني حياتي الثاني  
ما ذا أقول لخالقي في نعمة \* قد عي فيها ذو فم ولساني  
الحج أشهره مواسم عدة \* فيها الأناسي يلتقي بالجان  
ولقد حججت وما حججت تطلعا \* لكن بفضل من عليّ الشان  
هذا لبيت الله خير بنائه \* إنني رأيت الله أعظم بان

بيت بناه خليله وصفيه\* جدّ الرسول الخاتم الــــعدنان  
ولقد وقفت بعرفة وبمروة# إنّ الصفا والمروة الجبلان  
بهما دعاه خليله ونبيّه# ولذا الوقوف عليهما نســــكان  
والله أسأل أن يبارك حجّنا# ومعاشنا في سائر الأزمان  
أنى أوافي شكره بقصائد# قد قالها الكنديّ والذبيــــاني  
أم كيف أبلغ بالقرائض شكره# أوليس من رفع الصفا ربّاني  
شكر الإله جهود جامعتي ومن# من بعده بجميله أرضاني  
ياربّ أنعم بالفضائل إخوتي# حتى يلبّوا دعوة الرحمن  
أبو سعد، ساي- النيجر-

# العزّاب

سئمت وما سأم العزوب غريبا# ولكن غريب أن تكون عزوبا  
أعيش على ذلّ العزوبة والحيا # ة تمضي حثيثا والشباب ذهبوا  
نهارك يا عزّاب همّ وغمّ# وعيشك يا هذا عذاب دؤوب  
أعازب من يسليك في الليل قل ليا # أما لك في دنياك زوج لعوب

## مدحتُ

مدحت فقالوا قد غلوت وليس ذا \*بعدل وإنّا للمقال غضب  
صحيح لكم نَمي لكم أن تثوروا\* ولكن جهلتم أن عصري احتساب  
أعيش زمانا لا يرى الناس كذبا\* وما عاد قول الزور فيهم مع  
فصرت ألقى الناس شكل لقيتهم\* وكل امرئ في فقهه قد يثاب

## إلى مدير النشاط

يا ليت شعري هل أقوم بواجبي # خلّ التردد إن أتى ما يوجب  
أمن العباد وقيلها ————— تتهرب\* والمرء ليس بمكره من يصحب  
لا ترغبوا عن صالح يا سيدي\* فصلاحكم أبدا لكم يترحب  
لما رأيت القوم أقبل جمعكم\* يتسارعون وقفت لا أتذبذب  
إني امرؤ لا أطعن الأصحاب ما\* لم يطعن الأصحاب فيما أذهب  
ولكم تركت أمامكم من معشر\* أهل الصلاح كما علمت وأحسب  
إن ساءكم أفعالنا فاستحسنوا\* من ظنكم فالخير فيما أنسب  
عفوا عزيزي قد ترى ما لا أرى\* فالرأي محترم إذا لم يخرّب  
إني رضيت ما بقيت عقيدتي\* والمرء دوما للعقيدة أرغب  
الدين حزم والفتى من يصبر\* متوقفا في دينه لا يلعب  
صلى الإله على الرسول المجتبي\* ما قام برّ للضيوف يرحب

# بني فاسوا

بني فأسوا بني فأسو سلام

عليكم والسلام لكم شعار

أيا أحرار دمتم في اتحاد والتنام

أخا فاسو فشمير وكابد

إلى العلياء ركضا وصعودا

بأيدي بعضكم شدوا وشبّكوا

خذوا يد الظلوم وسددوا خطاه

إلى مكارم الأخلاق سارعوا

فوغا وبؤبو في شوق إليك

# في مدح الشيخ بُريما

سلام على غانا وأهل مودّتي\* هم الناس في الأجناس إن كنت تجهل  
جزى الله عنّي الصالحين صلاحهم\* ومن عاش حذو السابقين ويعمل  
بُريم هباك الله علما وعزة\* فمن بعد عز الله أنت ســــــــــــتسأل  
خرجت لدين الله كنت مرابطا\* وعدت بفضل الله وأنت مــــــــــــبجّل  
أبعل صفيّا قد رزقت رضيّة\* فصبر جديديها وأمــــــــــــرك تفعل  
أذاقت سنينا غربة الحب زوجها\* وطابت جبيننا في بريم توّمل  
إليها تحايانا فهي عفيفة\* متى لاح الشمس للغروب وتــــــــــــأفل

# دعوني

دعوني لمدح القائمين بأمره\*فإني محب للدعاة مرحب  
إلى معشر في نيجريا مديحنا\*شيوخ على التوحيد قاموا وكوكبوا  
وعن منكر نهو لمعروف دعوا\*فالله درّهم إذا الشمس تغرب

# على لسان سِدْبِي

مالي وفاطمتي في الحبّ نختصم \*أفاطمي ذري الخصام وابتسم  
حي الديار بمالي يا أبا الهمم \* وقل عليهما سلام من سنا الديم  
مالي عليّ عزيزة وإن ظلمت \*دنياي فيها بــــها أحيا عظم  
هذا الرئيس أبوبكر يقدمكم \* ثم المبارك نــــجم العلم والقيم  
والطيب المحبوب بعده عمر \*يأــــمــــنا ميغا وطيب الطعم  
عبد العزيز مــــصيب الرأي بينكم \*جكنى ونائبه إليها احتكم  
ثم العروس كــــمارا قادم قمر \*سما خليقته صفوا من التهم  
هذا اتحاد بلادي في استقالتهم \* انظر إلى الأبطال في ذرى القمم  
ثم اقتدى آثارهم ولا تهن \* هم الــــكرام على أثرهمو اغتنم  
أولاء قومي هل ترى كمثلهم \*بين الخــــلائق كــــها أو الأمم

# تائية كابوري في مدح ماكوري

ما لي ألوبُّ ما ذكرت بحبها\* فإذا نسيت فإنني كالميتة  
حبّ المها أودى بنفسي الفلا\*ة وفي الفيافي هائما بالظبية  
إني بُليت بحدقها وبلحظها\* وضالتي في غنجها بالغدوة  
(ماكور) أنت شهاب كلّ مناضل\* في قمة الأخلاق في الذروة  
هذا الذي شهد الرجال صموده\* ونضاله وثباته في المحنة

# أمة الإسلام

أمة الإسلام إليك خطابي\*فانهضي للعلواء كىف تكىن  
قد عرفناك فى النجوم للأمام تسىر\*فلم الخلف اللىوم كدت تكون  
قد عرفناك فى السماء ثرىا\* فلم اللىوم فى الثراء دفىن  
أىن سىف الله وأىن الأسود\*هل رجال للدىن هل حصون  
قرن عشرين نحن فىه حفاة\*أو هذا دىن یا أهى أم ركون  
كم تُنادىك فى علاه علاه\* فى الحدىد البأس وأنت مكىن  
قد جهلت النداء ولم تفهمىها\*فسنىن تسمعها وقرون  
لفلمى غور جراحك وعودى\* فحىاة العصر لأنت ضمىن  
قد أتاك العزّ إلها كفىلا\* وهدى قد بلّغه الأمىن

## العروض

عروضنا كالنحو في الكلام \* مفاده معرفة النظم  
عن غيره من سائر الخطاب \* فافهم أخي قد جئت باللباب  
نشأته من أحمد الخليل \* من جاءنا بالمعجم الجليل  
والبعض قالوا قبله لقد عرف \* وقيل ذاك مذهب قد انتحرف  
فابحث لقولهم مصادر الكتب \* تصل به معالي الرتب  
أفعاله عند ذويه عشرة \* معلومة في عدهم مشتهرة

# شَمائلُ أحمد

قالوا ثيابك يا فتى متوسط\*قلت التوسط من شمائل أحمد  
وبه دعا أهل الأراضى كلها\*ومن اقتفى هدي الرسالة يسعد

# جامعة ساي

أحدث نفسي أرض ساي فترجع\* إليها لنور ضاء فيها ويسطع  
وسرب من النسوان كأسا سقونني\* وجدن بقرب والوشاة لهجع  
عليها سلام من فؤاد متيم\* يبيت بذكراها اشتياقا ويضجع  
أتوها جماعات فأوت جموعهم\* وأقرتهم علما فكل يمتّع  
فساسوا عبـاد الله قلبا وقالبا\* إليه إذا خطب ألم يرجع  
هنيئا لمن نال المقيـل بظـلها\* حريص على جناتها دام يرتع  
بها مكتب ناءت بكتب كروضة\* حوت كل خير للخلائق توزع  
فزرها وفز بالعلم إن كنت طالبا\* ودع أخرسا في غفلة ليس يردع  
شموش تفوق الشمس ضوء بأرضها\* شيوخ بأسرار الشريعة أطلعوا  
وفيهـم مقامات حسان مجالس\* تدارس فيها العلم والخير أجمع  
أناروا دياجير الوجود فأصبحت\* منارا وجهل العالمين موّدع  
فقولوا لمن في الأرض (ساي) لكعبة\* وفيها تُركى النفس فيها وترفع  
وكلية السيدات حي زهورها\* فما هي إلا أصل ساي تفرع  
ومعهد عال للدراسات سلّم\* وتربية للجيل أصـبح يـنفع  
ومركز إحياء التراث لزاخر\* تواليف آبائي فهل أنت تسمع  
ومعهدا قرأ بالعلوم مطور\* وشبكة العنكبوت قـيل سيزرع  
ومدرسة للنشئ كانت تضامنا\* وصفنا وما في ساي أعلى وأوسع  
سأخلف نفسي إن ذهبت بأرضها\* فنفسى لساي بعد ذكر سترجع  
أرحل ساي دون طيب إرادتي\* ويصرف عنها القلب والقلب مـولع

## شهر الهدى

فاضت رياض الخير فانهض واغتمم \* فالخير في دنياك كنزٌ يلمس  
رمضان شهر تسابق وتنافس \* رمضان شهر عبادة فتنافسوا  
رمضان شهر تجارة ميمونة \* ونفوسنا في سوقه تتحمس  
رمضان شهر تهجد وتقرب \* والنفوس في ساعاته لا تئأس  
حلّ الصيام أخ الديانة فاجتهد \* إنّ الصيام له زمان أنفس  
صفت الشياطين الطغاة جميعها \* من بعد ما كان النفوس توسوس  
شهر الهدى فيه الكتاب تنزل \* والآي فيه من الإله مقدس  
شهر التلاوة والسجود مكرّر \* فيه الكبائر والصغائر يُدرس  
شهر تكامل حسنه وحسانه \* أحسن به من نعمة لا يُبخس  
يا خير شهر في الشهور مفضل \* أنت الرياض وللعباد مؤنس

## وجاء شوال

أتى شهر التنافس وازدحام# هو الشوال ودع ذا الصيام  
ألا صوموا أحبابي جميعا\* فستة للشوال هـتو اختتام  
وذا القرآن لازم بالقراءة\* فذي الأيام كنز للأنام  
وهل ترضى بتضييع الأجور\* وشهرك في الحقيقة في انصرام  
أناصحكم جميعا أهل ودي\* ألا تخشى الوقوف لدى القيام  
أما نلتم لما في الشهر درسا\* أترضى بالخسارة كالأنام  
فدع عنك التلاعب في الأمور\* وسر نحو العلا نهج الإمام  
ولا تجلس مع المكثار يوما\* فإن له سموما كالحمام  
صلاة الله دوما للحبيب\* هو المختار ساقى كل ظام

# نادى المنادي

هل من سبيل كي أعانق زهرتي \* هل لي بوصل الباقيات جناح  
نادى المنادي للصلاة فقوموا \* وتوضؤوا إن الصلاة فـلاح  
كيف الكرى يحلو لنا عن دعوة \* فيها الملائكة الكرام يسـاح  
فارق همومك بالصلاة و بالهدى \* إن الصلاة على الهدى ممسـاح  
وعلى الجماعة حافظن بتعهد \* فهي الجهاد عليك بل وكفاح  
بعد الصلاة إذا رغبت فأنصبين \* وإذا أردت عناقها فمبـاح  
أدوا الصلاة جماعة بسكينة \* هذي الصلاة مع الخشوع نجاح

# رضا الخلائق

يا من يقول رضا الخلائق يبتغي\* عنقاء وهم قلت ذاك تريد  
اصبر فلآم حدّ تنتهي\* اصبر فصبرك في الخطوب حميد  
صرح الصلاح بعصرنا متهدّم\* أمّا الفساد قصوره فمشيد  
أو كلّما رمت السداد نفرتم\* وزعمتم أنّ الخلاف أريد  
عجب ترى الشيطان في بجموحة\* والويل عند المصلحين قعيد  
عجب ترى الشيطان في أنصاره\* والحقّ عند العالمين وحيد  
طعم الحياة فقدت هل من مرجع\* لي طعمها إني إذا لسعيد

## ومن الغرائب

أَلْمَوْلِدِ الْمُخْتَارِ عِيدٌ يُحْتَفَلُ \* أَمْ نَدَّعِي أَنَّ الدِّينَانَ لـعُـبَّةٌ  
أَمْ ذِي الشَّرِيعَةِ لِلنَّامِ مَطِيَّةٌ \* كَمْ قَدْ أُثِيرَ مِنْ أَجْلِ هَذِي الضَّجَّةُ  
لَيْسَ الْقَضِيَّةُ أَنَّنِي مُتَفَقِّهُ \* إِنَّ الْقَضِيَّةَ سَنَّةٌ أَوْ حُجَّةٌ  
لَا تَدَّعِي عِلْمَ الشَّرِيعَةِ بِالهُوَى \* مَا فِي الشَّرِيعَةِ لِلغَوَايَةِ فُرْجَةٌ  
فَدَعِ الْجِهَالَهَ يَا أَخِي وَاسْتَرْشِدِ \* إِلَّا أَتَتَكَ صَوَاعِقِي وَالْحَسْرَةُ  
لَيْسَ الْهَجَاءُ رَكُوبَتِي وَطَبِيعَتِي \* وَقَصَائِدِي لِلْمَعْتَدِينَ نَذَارَةٌ  
وَمِنَ الْغَرَائِبِ فِي زَمَانِي أَنْ تَرَى \* جَهْلًا لَهُ جِنْدٌ تَدْبُّ وَدَوْلَةٌ  
وَمِنَ الْغَرَائِبِ فِي زَمَانِي أَنْ تَرَى \* قَطًّا لَهُ لَبْدٌ يَتِيهِ وَصَوْلَةٌ  
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِ \* هَذَا هَدَاهُ فَقُلْ لَنَا: مَا الْبِدْعَةُ؟

## في رثاء أستاذي الجامعة الإسلامية بالنيجر (الأستاذ مُوريبًا بِمَبَا من دولة ساحل العاج، والدكتور الحسن من دولة غانا)

حقّ لذي عينٍ بكاءً وذي كبدٍ \* هذي دموعي على الخدين ينهطل  
أنبتت أن مشايخي قد ارتحلوا \* من ذي الحياة فهل لي يا تُرى أمل  
ماذا فقدتُ أيا زمان إن كنت تسألني \* غار المعين وقيل ذا هو الجلل  
"بِمَبَا" توفى، وبعده تلا "حسن" ربيّ تجاوزُ فمَنك الخطب والأجل  
جاءا جهادا أرى الرحمن يقبله \* جاءا ضيوفا وساي" الخير قد نزلوا  
كانا مناريّ علوم وهدى وضيا \* كم خرجًا جيلًا في ذي القرى رسل  
عيني تفيض وذي الأوزان باكيةً \* فالرزء أذهلني كأنّي بي كبل  
عزائي "لِعَاجٍ" و"غانا" والعلوم معاً \* ففقدهم بليّةً يا مَنْ له الأزل  
وجامع الساي" في حزن وفي نقصٍ \* تبكي أسي وإلى الرحمن تبتهل  
فارحم أيا غافر الزلّات من سبقوا \* دنيا وأخرى فمَنك العفو والفضل

## المسلمون إلى متى

المسلمون إلى متى \* وهم نيام يا ترى  
ماذا أصابك أمي \* أم قد ضللت فلا هدى  
ماذا تقول لأمة \* في غفلة بل في عمى  
لا يبصرون عدوهم في دلجة أو في ضحى  
المسلمون هم هم \* ما لي أراهم في سدى  
لو تسمعون قصيدي \* فحروفها تحوي البكا  
أمسى التخاصم بيننا \* وغدا الولاء إلى العدى  
هذا التنافر بيننا \* لا جار نحمي أو حدى  
أنا مسلم مستسلم \* للغرب ما هذا العونى  
أسفى لحال رؤسنا \* ملك مضاع فلا منى  
الإسرائيل تسومنا \* سوء العذاب بل اللظى  
والأرض شاهدة وما \* في المسلمين سوى الرضى  
يتراقصون تبالها \* فكانهم حرموا النهى  
بل حالهم كعرائس \* أهل القلائد والضحى  
أسياسة تدعوكم \* صوب السخافة والردى  
أمن السياسة ذلنا \* بعد القيادة والعلما  
أم دينكم يوصيكم \* أن تسلكوا سبل الهوى  
والمسلمون بغيره \* لاحول فيهم لا قوى  
صبيانهم وأحاليهم \* فالسبيل قد بلغ الزبى  
والكهرباء مقطعة \* ما من ضياء أو سنا  
أبناء ديني صحوه \* من نومكم طال الكرى

# ما شاء الله كان

وقال هذه القصيدة لما بلغه قول بعض الطلاب بعد

ما رشحته الجامعة الإسلامية بشرف الحجّ

أردتّ وما أراد الله كان \* قضاء الله أولى للثبات

وفهت بما زعمت به مقالا \* وحسبك لو لزمتم على السكوت

رويت وما رويت هو الضعيف \* ونفسك ليس عدلا في الثقات

تسمع ما استطعت من الحديث \* وصمت المرء خير في الحياة

يقولون الفتى لا يستحقّ \* وحكم الله أمضى في القضاة

ولا تقفوا بما خفيت عليكم \* عذاب الله عقيب العصاة

بقدر النفس يكتسب المعالي \* وتقوى الله أكبر للنجاة

سأشكره بما أولى ومنّ \* عليّ بفضلته وممن الهبات

وأعبده حياتي والممات \* وأخلف حسدي فهم رواتي

## في ملعب الكرة

ملعبنا في صمته يرحب \*فلاعبون عنده ضيفان  
ومتنه للاعبين وشح \*وقدعلا في أرضه الشبان  
وبينهم عهد ونظم قائم \*في لعبةٍ تعشقها الفتیان  
وحارسٌ من بينهم مرصادٌ \*في ثغرةٍ يحدها عيدان  
وثلّةٌ من بعده يدافع \*واللهو في قانونهم أركان  
والسعي في مضمارهم فريضةٌ \*كأنّهم في دينها عيدان  
وإن تقف فحقّهم أن يقفوا \* إذ إنها من بينهم سلطان  
وكلّ ناد في المبارات اقتنى \*قلبا له وقاعدا معوان  
والجانبان واجب في أرضهم \* هذا مدحرج وذا جريان  
كذا الحواشي كسرّها بليّةٌ \*للاعبين إذ بها الخذلان  
والفنّ في ألعابهم أقدامهم \*وميزة في فرهم الروغان  
إنفاقهم من بينهم تقديمها \*والمكتدي للنفقة العريان  
وعينها سائقهم في الساحة \*وعندهم لقرّها فرسان  
وبينها وبينهم مطاردةٌ \* وركلها من بينهم ألوان  
أيديهم من لمسها محرّم \* بل يخرج الجاني لها والعان  
للرأس في نشاطهم نصيبه \* والصدر والكتف له الميلان  
فمصانهم مرّم الوراء \* كأنّهم في استادهم أغصان  
والحكم في ميدانهم لا ينسخ \* هذا مصفرّ وذا حفقان  
والذنب إن أتى بجنب سلّة \* أتى له ضرب الجزا كفران

## إلى الشباب

وغدا الشباب إلى الملاهي والخنا\*وغدا الطيور إلى الغصون ترنم  
وهل الشباب تزين وتطيب\* إن الشباب محاسن وتحلم  
عهد الشباب هو الحياة فاستنشطوا\*وتداركوا أعماركم تستعظم  
إن الحياة بدونكم لا تصلح\*فتعبدوا لله قوم وأسلموا  
وإذا تنازعتم إلى قرآنكم\* عودوا تفوزوا بالجنان وتغنموا  
وإلى هداة تسابقوا وتنافسوا\* في دينه ولحكمه فاستسلموا  
وإلى العلا أدعو الشباب ليرتقوا\* وإلى الرقي تنافسوا كي تكرموا  
هل سمعتم دولة ومدينة\* سادت شبابهم وفي لهو هم  
لا تلهون متى دنت لك عادة\* إن العذارى كيدها مستعظم  
بشباب كهف إن أردت تشبها فلهم كتاب رائع ومنمنم  
وتأدبوا أشابنا كي تصلحوا\* ما أفسدت سفهاؤكم وتقيموا  
سبل الهوى في سعيكم لا تقربوا\* إن الهوى تغوي النفوس وتهدم  
يا من أضاع كرامة لمذلة\* تبع الهوى لا تفرحن فستندم  
إني أخاف على الشباب ذهابه\* إن الرذائل للعفاف تحطم  
ومن النساء الصالحات تزوجوا\* فلهن سر في الحياة لتفهموا  
لا تعجلن إلى الأمور فتحرم\* منها وحسبك أن ذاك مذمم  
لا تحملن على الحياة مشاكلًا\* إن الحياة حكيمة ومعلم

## الرياضة

بَدت لي في الصبأح ووجه خير \*شباب والشباب لنا ظهور  
ألا إنَّ النفوس لها فطور \*فروضها فاللـدنيا دوار  
ألا إنَّ النشاط هو الحياة \*فما معنى الخمول وما القصور  
وإذا الشبان يوما حالفتهم \*حظوظ في الرياضة هم نمور  
لنا "غربًا" مدرّب ذا الفريق \*يشقّ الحرب إنَّ حميت تفور  
هو الأسد الهصور إذا تصدّى \*متى غضب الأسود لها زئير  
وإبراهيم كيف أقول فيه \*رياضي وفي الظلماء نور  
أصوره فلا قلّمي يطيق \*إذا ذكر الليوث له تنثور  
فلم أر قبلهما أبدا هزبرا \*كمثلهما على أرض يسير  
رياضتنا سلام للنفوس \*وإن قيل الـجهاد لنا نشور  
ألا إنَّ القوى لفي الرياضة \*بها نصحو ويغشانا الحبور

# المدخن

يا مدن الدخان هلا تتقي \* فالنار ضد للحياة وللبشر  
قدمت نفسك بالسجّارة للردى \* فاهنا لنفسك بالبلاء وبالشرر

# الزواج

إن تمنعوني من زواج حبيبتي \* فالموت أولى من حياتي في الردى  
وأظّل في عمر الزمان عزوبكم \* لا أغمض العينين نحو الكرى

## ثورة المطعم

هل للنائم وفاء سالف فينا \* كفى هراء ظلام الضيم يـ كفيـنا  
ماذا لقينا من رجال مطعمنا \* يا إتحاد بما ذا كنت تـ عهدنا  
أرز عبوس والأمراض تصحبه \* فول ودود أيا إخوان مأكـلنا  
كم قد صبرنا ومازلنا على مـضض \* ممّا نعاني ولا رحمان يـرحمنا  
لنا حقوق عليهم لا نطالبها \* وهم بدورهم في الحال يـظلمنا  
نحن بجامعة لولا الإله يحفظها \* هارت بناها فكلّ السبع تـنهشنا  
أرى السكوت وفي الطلاب أرجعه \* إنّ السكوت على الأضرار مـقتلنا  
قال الوزير أيا طلاب فاستمعوا \* أنى استندنا إلى التعليم يـنفعنا  
عودوا إلى رشدكم يا قوم واشترطوا \* فالاشتراط على الأشرار يـلزمنا  
ليس الصيام عن المطعوم بـغيتنا \* حسن الطعام وحسن الطبخ مـقصدنا  
صبرا فلا ظلم بعد اليوم نـقبله \* هذا وجند السما حقا سيـنصرنا

# افتقاري

افتقاري بعد الغناء دليل\* قاطع أن الحياة دروس  
إن ترى الحياة رحيم\* فقد كذبتك فيها نفوس

## قصيدة كُرونا

هل فتنة الكورونا# تفتتنا قرونا؟  
فالناس في الفساد# قد فضّلوا التمادي  
والربّ للعباد# ربّ وبالمرصاد  
شرور أهل الشرّ# جرّاء هذا الأمر  
بلوت هذا العالم# جاهلهم والعالم  
أرعبت جلّ الناس# بالذعر والإيأس  
تسطو على الكبار# بالموت والصغار  
وتتصب الفخوخا# لتقتل الشيوخا  
أدخلتنا سجوننا# ففتنتنا فتوننا  
ألزمتنا بيوتنا# أفحمتنا سكوتنا  
حجرتنا صحيا# ولم تكن وفيّا  
صلاتنا قد شوّهت# وبدلت وأحدثت  
إذ فرقوا الصفوفا# إذ قصّوا التخفيفا  
أسواقنا قد أغلقت# والطائرات علّقت  
من أرسل الفيروسا# لتحصد النفوسا

قد زلزل العبادا# وضيق البــــلاد  
الصين في الوباء# مبتدأ الضــــراء  
وقيل بل أمريكا# وهكذا بلجــــيــــكا  
قد باد في إيطاليا# خلقا يــــزيد رُوسيا  
وقد أتى أفريقيا# وهكذا أُســــنــــتــــلــــيا  
جرّاء ذا الوباء# فالــــكلّ في بلاء

# تذكّرت ماما

تذكّرت ماما والحياة تذكّر\* وجيش الهوى حولي تجيء وتذهب  
وقعت بحبّ الظبي يوم لقيتها\* طباعا وضوء البدر للعيون يجذب  
لها طلعة بين الحسان تبينها\* وهل تستوي شمس أصاح وكوكب  
سلام على بُؤبو وفاسو جميعها\* وأرض بها أهلي وشعبي المحبّ

# على لسان عائشة

الحمد لله العليّ الأعلّم \* ثم الصلاة على النبي الأكرم  
والآل والأصحاب ثم ومن قفا \* آثارهم يا صاح ثم فسلم  
دعني أسوق سحاب مدحي والحياء \* لأساتذتي ومشايخي ومعلمي  
نعم المرّبون الذين ألفتهم \* فردوس ربّ أسكنهم وبأنعم  
وكأنهم ديك اللحوم وما حلا \* يا ربنا وإلهنا الأعظم  
قم العوالي هم علوا ثم اعتلوا \* فهم الرجا أكرم بهم ثم أكرم  
جيكيني إمام حافظ كابن الخطا \* ب مصرح بالحق ليس بنمنم  
نوح حليم للجهول مصابر \* ومدير زورمي ليس بمزعم  
أسد الأسود عليه صفو سلامنا \* ساس الأمور بحكمة وتحلم  
ضدّ الجهالة لا يجب لقاءها \* أحكم به أكيس به ثم احكم  
طرد الجهالة كلها في افريقيا \* حتى انتهى وكأنها لم تعلم  
دودو رياضي بدون تذبذب \* سمح الخليفة ليس بالمتذمّم

## وقاتلة

وقاتلة وليس لها قصاص \*أعدل أن نقر لها بحـيف  
بليت بهوى الحسان بغير صنع \*سوى أني أعاشرها بلطف  
إذا جاهدت أرتع في رباها \*نفرن وقلن سرّ الحب نُخفي

## ديني:

ديني عليه أموت لا أتردد \*ربي سواه جلاله لا أعبد  
نسبي بدونه ليس ينفعني \*إني سوى أبوابه لا أقصد

## انفلونزا الطيور

سرب طير قد أتت بمرض \*مهلك للدواب وللعباد  
انفلونز فتنة للأنام \*انفلونز عدواه في ازدياد  
ما غزا تركيا إلى أن أتى \*قارتي في سرعته المستزاد

# يا طالب العلم

يا طالب العلم إن العلم يدعوك # فاعمل بعلمك علّ الله يرضاك  
واعمر بنور هبّاك الله من عدم # أنت الدليل فكيف الجهل يغشاك  
لا جنس للعلم إن العلم مكتسب # إن رمت نيّله بالعزم أغناك  
مالي أرى وارث الأنبياء في غلس # إياك يا طالبا والعمي إياك  
لا تحسب العلم تقتني به شرفا # مالم تقم كنفا بالعلم يركعك  
من لم يعزّ بعلمه به يهن # حسبك ذلّا وعزّ العلم أخزأك  
ماذا غنمت بغير العلم تفتخر # فامض بعزم فإن العلم أمضاك  
يا عالما بالكتاب ثم يهمله # ترجو الفلاح وهذا السعي مسعاك  
لا خير في علم خال من العمل # علم بلا عمل في الشرّ ألقاك  
هل ينفع العلم عند ذي رتب \* كلاً وإن قال بالعلم أفتاك  
ما أكثر العلماء عند عدهم # لكنهم عطل يا ربّ رحماك

## عيد طالب غريب

أعيد قضينا بها أم وعيد \* فجوع صباحي وهمّ مسائي  
أصحبي بساي أفيقوا \* فذا الظلم يوما يكون عزائي  
أظالمتي لا سلام عليك \* وكيف وفيك ومنك اعتدائي